
الوحدة الخامسة
النكرة والمعرفة

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. النكرة تعريفها وعلاماتها	
2. المعرفة تعريفها وأنواعها	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

الآن وقد فرغت من دراسة الوحدة السابقة نقدم لك هذه الوحدة، التي ستتعرف فيها على مصطلحي النكرة والمعرفة، وهما مصطلحان لهما وظيفة يؤديانها في اللغة، ويعتمد الإسناد عليهما في الأداء والتركيب.

وبعد فراغك من معني المصطلح وإدراكه إدراكاً تامّاً، توضّح لك الوحدة علامات التنكير التي يعرف بها الاسم النكرة. يلى ذلك أن الوحدة تعرّفك على أنواع المعرفة المختلفة، ثم تنتقل الوحدة إلي تعريفك بالضمائر من حيث اتصالها وانفصالها، ومن حيث بروزها واستتارها. وتخوض الوحدة في تعريفك بأعمدة الاسم الموصول من اسم موصول وصلة وعائد. كذلك تحدثك الوحدة عن أنواع العلم، وأسماء الإشارة من حيث إشارتها للمفرد والمثنّي والجمع، ومن حيث إشارتها للمكان.

وتناقش لك الوحدة – فيما تناقش – التعريف بـــ "ال" وأقسام "ال" الثلاثة وهي العهديّة والجنسيّة والزائدة. وتنتهى الوحدة بمعالجة موضوع التعريف بالإضافة وأنواعه، وكيف يقع الإعراب في باب الإضافة.

ونتمني لك في الختام توفيقاً في دراسة هذا الباب كبير الأهمية في نحو اللَّغة العربيّة، ولاننسي أن نوصيك بأن تلقى بالاً لما اشتملت عليه الوحدة من معلومات، وأسئلة تقويم ذاتى تراجع بها تلك المعلومات، وتدريبات تعينك فى تقييم استيعابك للوحدة.

أهداف الوحدة



يتوقع منك بعد الفراغ من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف مصطلحي المعرفة والنكرة.
2. تذكر أنواع المعرفة.
3. تشرح أنواع الضمائر وتعربها.
4. تعرّف بالاسم الموصول وتذكر أنواعه.
5. توضح أنواع أسماء الإشارة وتعربها.
6. تعدّد أنواع العلم.
7. تعرّف الاسم المعرّف بـــ "ال" وتشرح معاني "ال".
8. توضح الاسم المعرف بالإضافة، ودلالات إضافة النكرة.

النكرة والمعرفة

1. النكرة تعريفها وعلاماتها

تعريف النكرة

عرف النحاة النكرة بأنها اسم شائع في جنسه. ويريدون من هذا التعبير اندراج أفراد كثيرين تحت اللفظ الذي هو نكرة.

مثل: طالب – قلم – رجل شجرة، وقد عدّها النحاة هى الأصل في الاسم، ثم بعد ذلك المعرفة وهى الفرع.

فإذا نطق الإنسان بكلمة نكرة عمت كل أفراده، مثلا طالب: تشمل أي طالب في أية مرحلة من المراحل، وفي أي تخصص من التخصصات المختلفة، ولذلك شاعت في الجميع.

علامات النكرة

قال ابن مالك فى الألفيّة:

نكرة قابل ال مؤثرا أو موقع ما قد ذكرا

ويريد ابن مالك بمعنى قوله إن النكرة قابل "ال"، أي: قابل لفظ "ال" الذي يؤثر فيه التعريف، أي التأثير في النكرة.

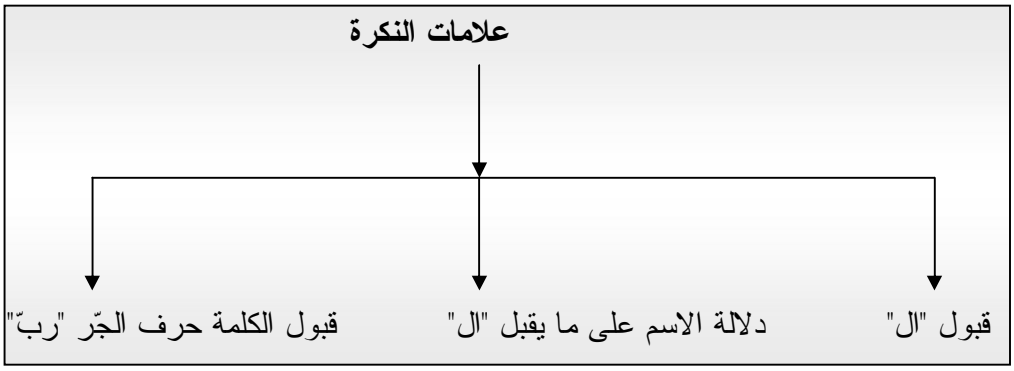
وحدد النحاة هذه العلامات بإضافة أخرى بقولهم تعرف النكرة بإحدى العلامات الآتية:

1- أن تقبل "ال" مثل: الطالب، الشجرة، القلم، فتدلّ حينئذ على طالب محدد أو معين، وشجرة معهودة، وقلم معروف.

2- أن يدلّ الاسم على ما يقبل "ال" مثل: ذو بمعنى صاحب في قولنا جاء ذو مال، أي صاحب مال، فكلمة صاحب تقبل ال فنقول: الصاحب.

3- أن تقبل الكلمة حرف الجر "ربّ" مثل:

- ربّ رجل كريم لقيته.
- ربّ كلمة تقول دعنى.
- ربّ كاسية عارية.



2. المعرفة، تعريفها وأنواعها

تعريفها

عرف النحاة المعرفة بقولهم:

هي الاسم الذى وضع ليدلّ على معيِّن. وهذا الاسم المعرفة لا يتحدّد معناه بدّقة أكثر، إلاّ إذا وضع في جملة مفيدة. واستخدام أيّة كلمة من الكلمات يتمُّ وضوحها في المجال العملّي، وتظهر دلالتها على معيّن بجلاء تام فى الجمل.

أنواع المعارف

1- الضمير.

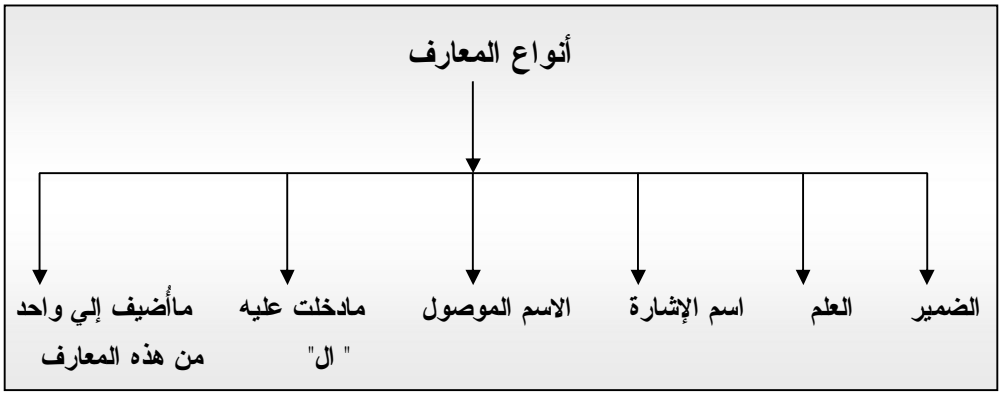
2- العلم.

3- اسم الإشارة.

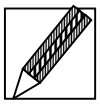
4- اسم الموصول.

5- مادخلت عليه "ال".

6- ما أضيف إلى واحدة من هذه المعارف.



تدريب (1)



ماذا يزيل إبهام النكرة ؟

1) الضمير

ينقسم الضمير إليى عدّة مجموعات ما بين اتصال وانفصال، ورفع ونصب وبروز واستتار.

المجموعة الأولي: الضمائر المنفصلة

1- ضمائر الرفع المنفصلة

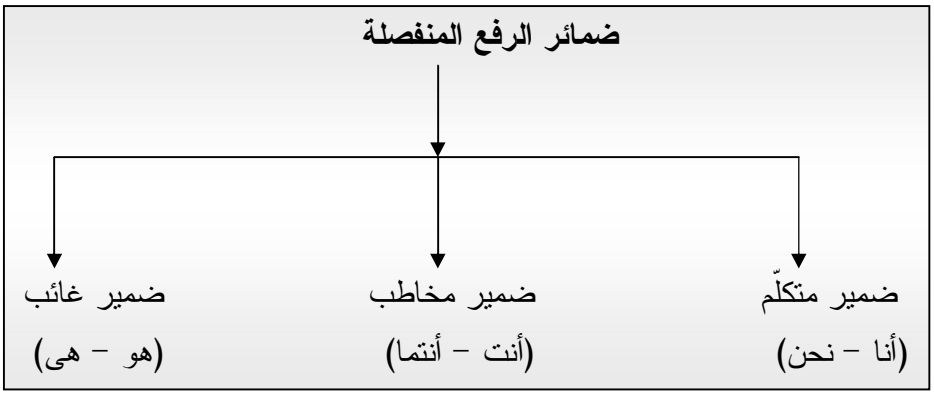
وهى عبارة عمّا دلّ على متكلّم نحو أنا – ونحن كقول النبى صلى الله عليه وسلم: (أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب).

وكقوله تعالى ﴿ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ ﴾ (الأنعام 151).

أو مخاطب نحو: أنت – وأنتما – وأنتم – وأنتنّ.

أو الغائب نحو: هو – هى – هما – هم – هنّ.

وقد أطلقوا هذه التسمية على الضمائر لهزالها وضعفها، لأن حروفها قليلة والغالب فيها حروف مهموسة، والهمس الصوت الخفى، ولا تأتى إلاّ في محل رفع وهى ضمير منفصل.



2) ضمائر النصب المنفصلة

وهى إيّاي – إيّانا – إيّاكَ – إيّاكِ – إيّاكما – إيّاكم – إيّاكن – إيّاه – إيّاها – إيّاهما – إيّاهم –إيّاهن، ويقال فيها ضمير نصب منفصل مفعول به أو مستثني.

أسئلة تقويم ذاتي



1. ماالنكرة؟
2. ما المعرفة؟
3. ما علامات النكرة؟
4. عدّد أنواع المعارف؟
5. إلى كم قسم تنقسم ضمائر الرفع المنفصلة؟
6. كم ضميراً منفصلاً للنصب؟

المجموعة الثانية: الضمائر المتّصلة

وهذه نوعان وقيل فيها متّصل لربطها بالفعل. وتأتي مرفوعة ومنصوبة محّلاً

1) ضمائر الرفع المتّصلة

وأمثلتها: فهمتُ – فهمنا – فهمتَ – فهمتِ – فهمتما – فهمتم – فهمتنّ – فهم – فهمتْ – فهما – فهموا – فهمن.

وهي اثنتا عشر ضميرا: التاء والواو والنون في الفاعل، وكذلك الألف في المثني، ويبقى ضميران مستتران فى هذا الرفع هما فى الفعل (فهم)، والفعل (فهمتْ) بالتاء الساكنة وهى للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هى.

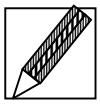
فهذه الضمائر كلها مبنية فى محل رفع فاعل، وتبنى على ما تلفظ به.

2) ضمائر النصب المتّصلة

هى كذلك اثنا عشر ضميرا مبنية في محل نصب مفعول به.

الأمثلة: فهمني – فهمنا – فهمكَ بفتح الكاف، فهمكِ بكسر الكاف – فهمكما – فهمكم – فهمكنّ – فهمه – فهمها – فهمهما – فهمكم – فهمهنّ.

تدريب (2)



قارن بين الضمائر المنفصلة والمتّصلة من حيث الإعراب؟

المجموعة الثالثة: الضمائر من حيث البروز والاستتار

الضمائر البارزة هى التى ظهرت أشكالها فى المجموعات السابقة اتصالا وانفصالا، وكانت بارزة للعين ومكتوبة.

الضمائر المستترة

هذه نوعان: مستتر وجوبا ومستتر وجوازا.

يراد بالمستتر جوازا أن يقوم الاسم الظاهر مقامه فى الجملة التى ورد فيها، مثل: العاقل يبتعد عن الشبهات، ففى الفعل يبتعد فاعل مستتر جوازا، ويمكنك أن تقول: العاقل يبتعد سلوكه عن الشبهات.

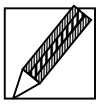
المستتر وجوبا لا يمكن أن يحلّ محله الاسم الظاهر في جملته، مثل: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ (الأعراف 199). فلا يمكن إيجاد اسم ظاهر بعد خذ وأمر وأعرض لاستحالته، ومواضع هذا الضمير فى فعل الأمر للواحد قم، والفعل المضارع المبدوء بالهمزة والنون، والذي في أوّله تاء الخطاب للواحد، أقوم – نقوم – أنت

تقوم، وفي صيغة التعجب مثل: ما أجمل الفضيلة، وفي فاعل خلا وعدا وحاشا إذا جاءت في الاستثناء.

هذا و خلاصة القول في الضمائر بأنواعها المختلفة اتصالا وانفصالا، أو استتاراً وبروزا، أو ارتفاعا ونصبا، أنها غير معربة بمعني أن نقول مرفوع بالضمّة، أو منصوب بالفتحة، أو مجرور بالكسرة، وهي أسماء ولكنّنا نقول فى إعرابها جميعاً مبنية سواء أكانت الصورة رفعا مثل: فهمتُ أقول التاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، وفهمتكَ تقول الكاف ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به، ومررت بكِ ياسعاد تقول الكاف مبنى على الكسر فى محل جر، وفي مثل قاما الألف مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وكلمنى الياء مبنية على السكون فى محل نصب مفعول به، وهلم جرا.

ويجب أن يستقر في أفهامنا أن الضمائر تبنى على ما تلفظ به، ضمّاً أو فتحاً أو كسراً أو سكوناً.

تدريب (3)



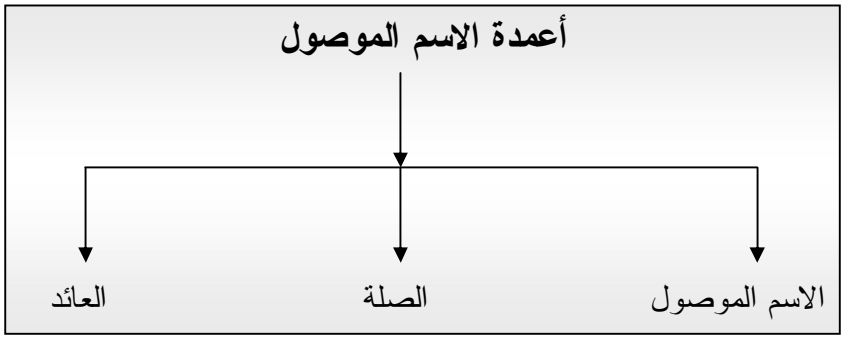
هل الضمائر من المعربات أم المبنيات؟

2) الاسم الموصول

أعمدته

الاسم الموصول له ثلاثة أعمدة يقوم عليها:

1- الاسم الموصول 2- الصلة 3- العائد



فإذا لم توجد هذه الأركان لا يسمّي اسم موصول بالمعنى الاصطلاحي عند النحاة.

وإليك تعريف هذه الأعمدة الثلاثة:

1) الاسم الموصول

الذي تلازم مع غيره وافتقر إلى صلة وعائد. وهو نوع من أنواع المعارف الستة.

والأسماء الموصولة هى: الذى للمفرد المذكّر – التي للمفردة المؤنّثة – والذين والألى للجمع المذكّر – اللاتى واللائى للجمع المؤنّث – اللذان للمثنّي المذكّر – اللتان للمثنّي المؤنّث – كم للعالم – ما لغير العالم – وذو عند طيئ – وذا بعد ما أومن الاستفهاميّتين – أيٌّ – وال.

2) الصلة

وهي الروابط لهذه الجملة التى بها الاسم الموصول، وفيها أربعة أمور: **(أحدها الجملة)** وشرطها أن تكون خبرية محتملة للصدق والكذب مثل: جاء الذى قام **(الثانى الظرف)** و **(الثالث الجار والمجرور)** وشرطهما أن يكونا تامّين وقد اجتمعا في قوله تعالى ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ (الأنبياء 19). **(الرابع الوصف)** الخالص من غلبة الاسمية مثل الضارب والمضروب وهذا يكون صلة للألف واللام.

أسئلة تقويم ذاتي

مثّل لما يأتى:

1. اسم موصول للمفرد المذكّر؟
2. اسم موصول للجمع المذكّر؟
3. اسم موصول للمثنّي المؤنّث؟
4. اسم موصول للعالم؟
5. اسم موصول لغير العالم؟

3) العائد

وهو الضمير العائد من الصلة إلى الموصول مثل: جاء الذى قام أبوه. وشرط هذا الضمير أن يكون مطابقا للموصول في الإفراد والتذكير والجمع والتأنيث، هذا وبعد اكتمال هذه الصورة للاسم الموصول بأركانه نقف على الأمثلة الجامعة: **الذي**، وتستعمل للعاقل كقوله تعالى: "﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ (الزمر 33). ولغير العاقل: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (الأنبياء 103).

– **التى**، للمفردة المؤنثّة العاقلة ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ ﴾ (المجادلة 1).

– ولغير العاقل ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ ﴾ (البقرة 142).، وللمثنّي المذكّر:

– "**اللذان**" رفعاً مثل: جاء اللذان نجحا – ونصباً مثل، كرمت اللذين نجحا، و**اللتان** للمثنّي المؤنّث مثل: حضر اللتان فازتا بالجائزة رفعاً – هنأت اللتين فازتا بالجائزة نصباً.

ولجمع المذكّر **الذين** بالياء مطلقا على الراجح رفعاً ونصباً وجرّاً مثل: جاء الذين نجحوا – رأيت الذين نجحوا – مررت بالذين نجحوا.

اللائى و**اللاتى** للجمع المؤنّث مثل: هؤلاء اللاتى سافرن – قال الله تعالى ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ (الطلاق 4). ففى جميع هذه عائد. ومثال **منْ** ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ ﴾ (الرعد 19)

و**ما** لما لا يعقل

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ ﴾ (النحل 96). **وذو** عند قبيلة طيئ يقولون: جاءنى ذو قام، وذا بشرطيها السابقين مثل ﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ ﴾ (النحل 24).

وقول الشاعر:

وقصيدة تاتى الملوك غريبة قد قلتها ليقال: من ذا قالها

ومثال: "**أىٌّ**" ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ ﴾ (مريم 69). أي الذي هو أشد.

ومثال "**ال**" الموصولة في قوله تعالى ﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾ (العاديات 3-4). إذ عطف أثرن على المغيرات يدل على اسميتها، أي المثيرات.

أسئلة تقويم ذاتي

مثّل لأسماء الموصول الآتية في جمل مفيدة:

1. الذي.
2. التي.
3. اللذان.
4. اللتان.
5. الذين.
6. اللاتي.
7. أيّ

3) العَلَمُ

له عدة أقسام باعتبارات مختلفة، وهى:

- ينقسم باعتبار تشخّص معناه وعدم تشخّصه إلى علم شخص وإلي علم جنس.
- وينقسم باعتبار دلالته على معنى زائد على العَلَميّة أو عدم دلالته – إلى اسم وكنية ولقب.
- وينقسم باعتبار أصالته فى العلميّة إلى مرتجل ومنقول.
- وينقسم باعتبار لفظه إلى علم مفرد، وعلم مركّب.

تعريف العلم

هو الاسم الذي يتعين مسماه تعيينا مطلقا، أو الذي يدلّ بذاته على ماهيّته، ويأتي على الأشكال الآتية:

1) علم الشخص وعلم الجنس

علم الشخص يراد به واحد بعينه مثل: أحمد – زيد، وعلم الجنس لا يخص واحداً بعينه مثل: أسامة لكلّ أسد، وثعالة لكل ثعلب.

2) الاسم والكنية واللقب

1- الاسم

يراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب مثل: عمرو – هند –خالد – أسامة – كسلا – الأبيض.

2- اللقب

وهو ما أشعر بمدح أو ذمّ مثل: زين العابدين– أنفُ الناقة. ويطلق اللقب بعد التسمية.

3- الكنية

ما كان في أولّه أب أو أم مثل: أبو على – أم الخير – أبو فاطمة – أم الحسن، ويطلق أيضا بعد التسمية.

3) المنقول والمرتجل

من أقسام العلم المنقول والمرتجل

1- العلم المرتجل

هو الاسم الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية.

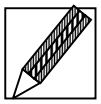
مثل: سعاد – مكة – عثمان.

ومعنى مرتجل أى خالٍ من تهيؤ سابق.

2- العلم المنقول

هو ما سبق له استعمال قبل العلميّة، بأن كان مصدرا مثل: فضْل، أو صفة مشبّهة مثل: حسن، أو اسم فاعل مثل: حامد، أو صيغة مبالغة مثل: عباس، أو نقل من اسم مفعول مثل: محمود – مبروك – مهدى.

تدريب (4)



ما الفرق بين العلم المرتجل والعلم المنقول؟

4) العلم المفرد والعلم المركّب

1- العلم المفرد: مثل: خالد – مكة –زينب – علىٌ.

2- العلم المركّب: وهو نوعان:

1- العلم المركّب تركيباً مزجيّاً: مثل: بعلبك – سيبويه – معدى كرب. وإعرابه إعراب المبنى على ما يلفظ به.

2- العلم المركّب تركيباً إضافيّاً: مثل: عبد الله – أبودجانة. وهذا معرب منه الجزء الأول مثل قام عبد الله، فعبد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والاسم الكريم مضاف إليه، وهكذا ننصبه بالفتحة ونجرّه بالكسرة، أما أبودجانة في قولك: جاهد أبو دجانة، فالجزء الأول الذى هو "أبو" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة، وهكذا تصنع نصباً فتقول: قابلت أبا دجانة، وفى الجر ذهبت إلى أبى دجانة، فتنصبه بالألف وتجرّه بالياء.

أسئلة تقويم ذاتي



مثّل لما يأتي:

1. علم شخص؟
2. علم جنس؟
3. لقب؟
4. كنية ؟
5. علم مرتجل؟
6. علم منقول؟
7. علم مركّب تركيباً مزجيّاً؟
8. علم مركّب تركيباً إضافيّاً؟

4) أسماء الإشارة

تعريف أسماء الإشارة

هو كل اسم دالّ على مسمّي، وأشار إلى ذلك المسمّي.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء 9). فكلمة (هذا) إشارة دلّت على اسم بعد النطق به، وفي إمكان الناطق بالإشارة أن يصحبها بحركة مادية بكفّه أو عينه، وقد وضعت اللغة للمفرد والجمع والمثنّي تذكيرا أو تأنيثا أسماء تشير بها إليه، كما وضعت للمكان ألفاظا وهي على ما يلى:

1- المفرد المذكر: (هذا – ذلك – ذاك)

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ ﴾ (ص 23).

وقال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (النساء 70).

ومثل: ذاك رجل رمى به هواه.

2- المفردة المؤنّثة

وردت للمفردة المؤنّثة ألفاظ كثيرة فى اللغة وأهمها **(ذه – ذي – ته)**، وتستخدم معهما "ها" التنبيه، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ ﴾ (العنكبوت 64). كما يرد اللام والكاف كثيراً مع كلمة **(ته)** قال الله تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ (طه 17). وقوله عز شأنه ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ ﴾ (البقرة 141). ومما ورد فى استعمال كلمة **(ذى)** فى الإشارة للمفردة المؤنثة قول أبى العلاء المعرى:

صاح هذى قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد

3- المثنّي المذكّر

تقول: هذان طالبان من الفرقة الأولى. وله لفظ "ذان" ويقال **(هذان – وذانك)**.

4- المثنّي المؤنّث

وله لفظ **(تان)** ويقال: **(هاتان – تانك)** تقول: هاتان الطالبتان من الخرطوم.

5- جمع المذكّر وجمع المؤنّث

ورد لفظ واحد للجمع المذكّر والمؤنّث وهو **(أولاء)** تقول: هؤلاء الطلاب ناجحون – وهؤلاء الطالبات ناجحات.

6- الإشارة للمكان

وهي بلفظ **هنا:** هنا أم درمان، أي في هذا المكان، وقد يكون قبل لفظة "**هنا**" ها التى للتنبيه وحدها، نحو:**هاهنا.** وقد يلحقها الكاف واللام معاً بشرط عدم وجود "**ها**" التي للتنبيه، نحو هنالك.

ويعرب اسم الإشارة مبنياً على مالفظ إلا المثنّي ذان، وما ألحق به فيرفع بالألف ويُنصب ويجرّ بالياء.

5) المعرّف بـــ(ال)

هذا نوع من أنواع المعارف وهو الاسم المحلّى بـــ "ال". وأطلق على "ال" من حيث هى عددٌ من المصطلحات من بين ذلك:

1- ال العهدّية 2- ال الجنسيّة 3- ال الزائدة.

1) ال العهدّية

يراد بال العهدّية التي يشار بها إلى معهود فى الذهن أو فى الذكّر السابق بأن جرى ما يماثله، ومثال **العهد الذهنى:** جاء القاضي – أو حضر الأستاذ. وذلك إذا كان بين المتكلم والمخاطب عهد فى قاض خاص أو أستاذ معين، ومثال **العهد الذكرى** قوله تعالى ﴿ فِيهَا

مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٖۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ ﴾ (النور 35). فلفظ (ال) في المصباح أو الزجاجة للعهد فى مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما، وكقوله تعالى:

﴿ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾

(المزمل 15-16)

ولمزيد من الإيضاح فإننا نمثّل ل "ال" العهدّية بقول طالب يسأل زميله: هلْ انتهت المحاضرة ؟ أراجع أنت إلى المنزل؟ فلاشكّ أن السائل يسأل عن محاضرة وعن منزل معهودين لكليهما من قبل، فهذا هو العهد الذهنى. ولفظة "ال" فى كلتا الكلمتين هى التى توجّه الذهن إلى المطلوب.

والسر في تسمية العهد الذكري بهذا الاسم هو ذكر اللفظ فى الكلام السابق ذكراً أدي الى تعيين الغرض وتحديده بعد ذلك، ولما جاء اللفظ فى المرّة الثانية معرفاً ب "ال" كان المراد فرداً معيناً هو السابق، وذلك مثل قولنا نادى منادٍ بالخير، فأجبنا داعى المنادى.

2) ال الجنسيّة

ويقصد بها الجنس الذي تحدده. وهى نوعان (استغراقيّة) أي تستغرق كل أفراد الجنس مثل قوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾ (النساء 28). أي كل فرد من أفراد الإنسان

– النوع الثانى من الجنسيّة: (ما يشار به إلي نفس الحقيقة) مثل قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ ﴾ (الأنبياء 30)، أي من هذه الحقيقة لا من كل شئ اسمه ماء.

أما "ال" التي تكون للحقيقة، فنزيدها إيضاحاً حتي يستبين لك معناها، فقولنا الطعام ضروري للإنسان، أي أنّ عنصره وطبيعته وحقيقته كذلك، وذلك دون نظر إلى أنواعه أو أفراده، أو شئ آخر منه.

وقد أغفلنا "ال" التى هى للاستغراق لوضوح المثال الذى ضربناه لها.

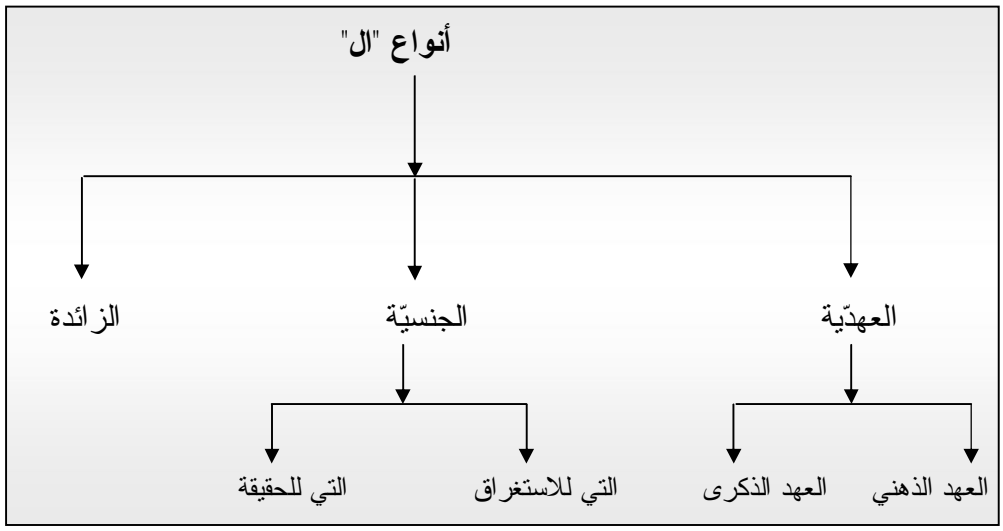
لابأس بنا بعد أن فرغنا من الصنفين الأولين من أنواع "ال" أن ننتقل إلى النوع الأخير منها وهو "ال" الزائدة.

3) ال الزائدة

وهى "ال" التى لا تفيد تعريفا، وليس لها معنى آخر مع الاسم، وقد وردت مع أسماء من بينها بعض الأعلام والأسماء مثل: العباس – السموءل – اللات – الذى – الذين.

ولعلّك – عزيزى الدارس – ترغب فى مزيد من الشرح، وبالطبع فإنّا لا نمانع من ذلك، إذ غرضنا الوصول بك إلى الفهم التام. فها نحن نعيد لك الشرح، ف "ال" الزائدة هى التى تدخل على المعرفة أو النكرة فلا تغير من تعريفها أو تنكيرها. فمثال دخولها على المعرفة: المعتصم بن الرشيد من خلفاء بنى العباس. فالكلمات: معتصم، ورشيد، وعباس معارف بالعلمية قبل دخول "ال" عليها، فلمّا دخلت عليها لم تفدها تعريفاً جديداً. ومثال دخولها على النكرة قولهم: ادخلوا الأوّل فالأوّل، فكلمة "أول" نكرة لأنها حال، ولم تخرجها "ال" عن التنكير.

وقد وردّت "ال" الزائدة مقترنه ببعض الأعلام منذ استعمالها علماً مثل: اليسع – السموءل، كما جاءت مقترنة ببعض الظروف، مثل: الآن، وكذلك اقترنت ببعض أسماء الموصولات مثل: التي – الذى – الذين – اللائي.



أسئلة تقويم ذاتي



مثّل لما يأتى في جمل مفيدة:

1. اسم إشارة للمفرد المذكّر؟
2. اسم إشارة للجمع والمؤنّث؟
3. اسم إشارة للمكان؟
4. "ال" العهدية للعهد الذكرى؟
5. "ال" الجنسية الاستغراقيّة؟
6. "ال" الزائدة؟

6) المعرف بالإضافة

تعريفه

هذا النوع من الأسماء يكتسب تعريفه بإضافته لإحدى المعارف التي جرى ذكرها، ومن الأمثلة ما يلي

1- قال الشاعر

بلادى وإن جارت على عزيزة وقومى وإن ضنواً على كرام

2- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لأبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ (التوبة 114). وكقوله تعالى

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (الفتح 29)

3- ﴿ لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَـٰمِلُونَ ﴾ (الصافات 61).

4- ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة 6-7).

5- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (الفرقان 63).

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة 2)

هذه الكلمات التى وردت فى النصوص وهى مضافة إلى معرفة، تعد من المعارف بسبب هذه الإضافة فكلمة بلاد – أهل، أضيفتا إلى الضمير وهو الياء وهو أعرف المعارف بعد اسم الجلالة، فكانتا معرفة بسبب إضافتهما إلى الضمير.

وكذلك استغفار ورسول هى الأخري معارف لإضافتها إلى معارف أعلام إبراهيم واسم الجلالة، وكلمة (مثل) "في مثل هذا" هى الأخرى معرفة بإضافتها إلى اسم الإشارة هذا، وكلمة صراط أضيفت إلى اسم موصول فعرفت بإضافتها له، وكلمتى عباد ورب أضيفتا إلى ما فيه (ال) فعرّفتا بسبب المعرف بـــ "ال" وهلم جرّا.

أسئلة تقويم ذاتي

مثّل لما يأتى فى جمل مفيدة:

مضاف إلى ضمير؟

1. مضاف إلى علم؟
2. مضاف إلى اسم إشارة؟
3. مضاف إلى اسم موصول؟
4. مضاف إلى ما فيه "ال"؟

أنواع الإضافة

ومن أنواعها

1) الإضافة المحضة: (وتسمّي المعنويّة)

وهى غير إضافة الوصف المشابه للفعل للمضارع إلى معموله، وهذا النوع يفيد الاسم الأول تخصيصاً إن كان المضاف نكرة مثل: هذا كتاب نحو – وتفيده تعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة مثل: هذا غلام زيد.

2) الإضافة غير المحضة: (وتسمي لفظيّة)

هى إضافة غير الوصف أو الوصف غير العامل، مثل إضافة المصدر تقول: عجبت من ضرب زيد عمراً، أو وصف غير عامل مثل: رب راجينا قليل الأمل. وهذا النوع لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً.

الإعراب فى باب الإضافة

يقع الإعراب على الجزء الأول فى حال الإسناد رفعاً ونصباً وجراً، أما الجزء الثانى فهو مجرور دائماً بالإضافة.

ويحدث فى مثل هذه الحال حذف التنوين من المضاف، أو النون إن كان مثنى أو جمعاً. الأمثلة: هذا كتابٌ تقول: هذا كتاب خالد، بحذف التنوين من كتاب – وهذان كتابان تقول: هذان كتابا المدرسة، بحذف النون للإضافة – وفي هؤلاء مسلمون تقول: هؤلاء مسلمو باكستان، بحذف النون التالية للإعراب.

وخلاصة الأمر أن التنوين والنون فى المثني والجمع لا يجتمعان مع الإضافة.

الخلاصة

لقد علمنا فى هذا الدرس أن النكرة اسم شائع فى جنسه، وأن المعرفه ما دلت على معين وهى ستة أنواع، منها العلم وهو اسم يعيّن المسمّي، وهو على عدة أشكال فصلناها. ومن أنواع المعرفة الضمير، وهو مادلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب، وله أشكال أخرى. ومن المعارف اسم الإشارة، وهو مادل على مسمّي وأشار إلى ذلك المسمّى، وقد خصّص اسم الإشارة بحسب جنس المسمّي تذكيراً وتأنيثاً، وبحسب العدد إفراداً وتثنية وجمعاً. ويعدّ اسم الموصول من المعارف أيضاً، ويقصد به الاسم المفتقر إلى صلة وعائد. وقد جاء من بين المعارف المعرّف ب "ال"، وهى تنقسم بدورها إلى "ال" العهدّية، و "ال" الجنسية، و "ال" الزائدة. وينضاف إلى المعارف كل كلمة أضفتها إلى إحدى المعارف السابقة فتكتسب تعريفاً من المضاف إليه.

ختاماً، نسأل الله أن تكون قد وفّقت فى فهم الدرس، واستعددت للانتقال إلى الوحدة القادمة التي نختتم بها كتابنا هذا.

لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسيّة التالية

ندرس – بإذن الله– فى الوحدة القادمة تعريف المبتدأ والخبر، وما بين الاثنين من صلة. ومن بين ما ندرسه الصور التي يجيئ عليها خبر المبتدأ، ومتى يجوز لنا الابتداء بالنكرة. وكذلك ندرس الترتيب بين المبتدأ والخبر، ومتى يجب تقدّم المبتدأ وتأخّر الخبر.

ومتى مافرغنا من ذلك كلّه ندرس نواسخ المبتدأ والخبر – وهى على أنواع – وندرس أحكامها، ونطبق على ذلك بالأمثلة.

وتتخلل هذه الوحدة بعض تدريبات وأسئلة تقويم ذاتي، نرجو أن تلقى منك اهتماماً بها، فإن فعلت ذلك رسخت الدروس فى ذهنك، وتمكنت من تثبيتها في ذاكرتك.

وفي الختام صادق دعائنا لك بالتوفيق فيما أنت مقبل عليه من درس نحوى، ونعول كثيراً أن يصير ما تدرسه ممّا يتقّوم به لسانك من الزلل.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

قبول دخول "ال" على النكرة، أو دلالة الاسم على ما يقبل "ال".

تدريب (2)

تنقسم الضمائر المنفصلة إلى ضمائر رفع وأخري ضمائر نصب، فضمائر الرفع لا تأتي إلا في محلّ رفع، بينما تكون ضمائر النصب المنفصلة إمّا منصوبة على أنّها مفعول به أو مستثني.

كما تنقسم الضمائر المتّصلة إلى نوعين وهما: ضمائر الرفع المتّصلة وهي كلّها مبنيّة في محلّ رفع فاعل، وتبني على ما تلفظ به. والقسم الثاني ضمائر النصب، وهي اثنا عشر ضميراً في محلّ نصب مفعول به.

تدريب (3)

الضمائر من المبنيات، وهى تبنى على ما تلفظ به.

تدريب (4)

العلم المرتجل لم يسبق له استعمال قبل العلمية، بينما العلم المنقول سبق له استعمال قبل العلمية.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.
2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد/ نشر وتوزيع دار التراث 1400هـ-1980م.
3- شرح ألفيّة ابن مالك/ لابن الناظم/ منشورات دار ناصر خسرو/ بيروت – لبنان.
4- النحو الوافي عباس حسن / دار المعارف مصر/ الطبعة الأولي.
5- المفصل للزمخشري/ شرح ابن يعيش/ عالم الكتب/ بيروت.
6- مغني اللبيب – لابن هشام.
7- همع الهوامع – لجلال الدين السيوطي – دار المعرفة/ بيروت.